جامعة المنصورة
كلية التربية

فعالية برنامج إرشادي نفسي ديني قائم على تدبر معاني القرآن الكريم في تنمية بعض مهارات التفكير العليا لدى الطلبة الموهوبين من طلاب المرحلة المتوسطة في دولة الكويت

إعداد
خالد هادي عبدالله المخلف

إشراف

أ.د/ فؤاد حامد الموافي الشوري
أستاذ الصحة النفسية والتربية الخاصة
كلية التربية - جامعة المنصورة

أ.د/ علاء محمود جاد الشعراوي
أستاذ علم النفس التربوي
كلية التربية - جامعة المنصورة

مجلة كلية التربية – جامعة المنصورة
العدد ١٣٠ – إبريل ٢٠٢٥

فعالية برنامج إرشادي نفسي ديني قائم على تدبر معاني القرآن الكريم في تنمية بعض مهارات التفكير العليا لدى الطلبة الموهوبين من طلاب المرحلة المتوسطة في دولة الكويت

خالد هادي عبدالله المخلف

مستخلص الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن فعالية برنامج إرشادي نفسي ديني قائم على تدبر معاني القرآن الكريم في تنمية بعض مهارات التفكير العليا لدى الطلبة الموهوبين من طلاب المرحلة المتوسطة من خلال الأبعاد المتمثلة في: التفكير الإبداعي – التفكير الناقد – حل المشكلات – اتخاذ القرار وتكونت عينة الدراسة من (٣٠) طالباً من الطلبة الموهوبين بالمرحلة المتوسطة ، تراوحت أعمارهم من(١٤-١٥) سنة ، تمّ تقسيمهم عشوائيًّا إلى مجموعتين: تجريبية وتشمل (١٥) طالبًا من الطلبة الموهوبين ، وضابطة تشمل (١٥) طالباً من الطلبة الموهوبين بمدرسة أكاديمية الموهبة (بنين) ، واشتملت أدوات الدراسة على مقياس مهارات التفكير العليا (إعداد الباحث)، برنامج إرشادي نفسي ديني قائم على تدبر معاني القرآن الكريم في تنمية بعض مهارات التفكير العليا لدى الطلبة الموهوبين (إعداد الباحث)، واستخدم الباحث الأساليب الإحصائية التالية: اختبار مان - ويتني، واختبار ويلكوكسون لإشارة الرتب، ومربع إيتا ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى فعالية برنامج إرشادي نفسي ديني قائم على تدبر معاني القرآن الكريم في تنمية بعض مهارات التفكير العليا لدى الطلبة الموهوبين من طلاب المرحلة المتوسطة في دولة الكويت

الكلمات المفتاحية: *برنامج إرشادي نفسي ديني قائم على تدبر معاني القرآن الكريم ، مهارات التفكير العليا ، الطلبة الموهوبين.*

Abstract

The current study aimed to reveal the effectiveness of a religious psychological guidance program based on contemplating the meanings of the Holy Quran in developing some higher thinking skills among gifted students from intermediate school through the dimensions represented by: creative thinking - critical thinking - problem solving - decision making. The study sample consisted of (30) gifted students from intermediate school, aged from(14-15) years, who were randomly divided into two groups: an experimental group including (15) gifted students, and a control group including (15) gifted students from the Talent Academy School (boys). The study tools included a scale of higher thinking skills (prepared by the researcher), a religious psychological guidance program based on contemplating the meanings of the Holy Quran in developing some higher thinking skills among gifted students (prepared by the researcher). The researcher used the following statistical methods: Mann-Whitney test, Wilcoxon test for rank sign, and Eta square. The results of the study reached

the effectiveness of a religious psychological guidance program based on contemplating the meanings of the Holy Quran in developing some higher thinking skills among gifted students from Middle school students in the State of Kuwait .

Keywords: A religious psychological guidance program based on contemplating the meanings of the Holy Quran, Higher thinking skills, gifted students.

مقدمة

أنزل الله تعالى كتابه الكريم؛ لإنشاء أمة متميزة في عطائها تؤدي إلى قيادة البشرية وإنقاذها من ظلمات الجهل والتخلف إلى نور الهداية والعلم والنور والرحمة، قال تعالى: **(الر كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ)**(سورة إبراهيم: آية ١)

ولهذا كان من إعجاز القرآن الكريم أنْ أخرج أمّة ربّانيّة في فكرها، وسلوكها، وغايتها، وقد حملت عبر مسيرتها رسالة عالمية وأنشأت حضارة متكاملة، وصنعت تاريخًا مجيدًا، ونشرت علمًا نافعًا، وقادت أممًا عريقة قوية واثقة وعلى خطىً ثابتةٍ وغاية واضحة، وطاقة إيجابية وحيوية مجتمعة (مروان محمد شريف ،٢٠١٤)

وتشير صفية بنت عبد الله بخيت (٢٠١٤) أن القرآن الكريم لم يحث الإنسان على التفكير والبحث العلمي في الظواهر الطبيعية فقط، وإنما حثّه أيضًا على التفكير في نفسه، وفي أسرار تكوينه البيولوجي والنفسي، وهو بذلك يدعوه إلى ارتياد ميادين العلوم البيولوجيّة والفسيولوجيّة والطبيّة والنفسيّة. قال تعالى: **(فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ مِمَّ خُلِقَ (٥) خُلِقَ مِنْ مَاءٍ دَافِقٍ (٦) يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ (٧))** (سورة الطارق: آية٥:٧) ويبين القرآن الكريم أهمية التفكير في حياة الإنسان والرّفع من قيمته، يقول تعالى: **(قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ۗ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ)** (سورة الزمر، آية: ٩)

يتضح مما سبق حرص القرآن الكريم على دعوة الناس إلى التعقل والتفكير من ورود آيات كثيرة تضمنت مثل هذه العبارات: **(أفلا يعقلون - أفلا يتفكرون - لعلكم تتفكرون - لعلكم تعقلون – أولو الألباب)**، كما وردت مشتقات العقل في القرآن الكريم **(٤٩)** مرة، ومشتقات الفكر (١٨) مرة.

وتنبثق عملية تدريس القرآن الكريم من رؤية تربوية متخصصة تتطلب ممن يدرس القرآن الكريم أن يكون واعياً لعظيم رسالته ومؤهلاً تأهيلاً شرعياً متخصصًا، ومزودًا بمهارات أدائية متميزة تمكنه من ممارسة مهنة تعليمه على أفضل صورها وأتمها، كون القرآن الكريم مصنع الذكاءات، والمعلم الأكبر لتنمية مهارات التفكير بأنواعه.

وترتبط مهارات التفكير العليا ارتباطًا وثيقًا بالقرآن الكريم، حيث يوجد في القرآن آيات تحثُّ على التفكير الإبداعي، والتفكير الناقد، وحل المشكلات، واتخاذ القرارات، والكثير من مهارات التفكير الأخرى التي تعد من المهارات المهمة في العصر الحديث؛ وذلك كونها تواجه المشكلات الجديدة في الحياة الناتجة عن التقدم التقني والعلمي من جهة، وتعقد المشكلات الاجتماعية من جهة أخرى؛ ولعل هذا ما زاد من أهمية التركيز على مهارات التفكير العليا في التعليم، وعدم الاعتماد على الأساليب التقليدية (Mahmudi, 2020)

ويرى أحمد صالح علوي (٢٠١٩) أن مهارات التفكير العليا والابتكار في حل المشكلات - التي بوصفها إحدى الأهداف التعليميّة العصريّة- تساعد المعلم في التعرف على أنماط التعلم المناسبة للطلاب في الصف وكيفية دمجها بما يتناسب مع فروق التعلم المختلفة بما يدعم قدرة الطلاب على

تقييم المعلومات بصورة منهجية وعلمية في سياق محدد باستخدام الأدلة والحقائق، وتحليل المشكلات، واتخاذ القرارات الصائبة بالإضافة إلى نمو الإبداع والابتكار، واكتساب مهارات التفكير العليا التي هي من أهم المهارات التي تُمكّن الطلاب من أن يصبحوا فاعلين ومؤثرين في المجتمع بفضل قدراتهم على النظر إلى الأمور من زاوية مختلفة، والتعامل مع التحديات بمرونة بفضل تمكنهم من تحليل المشكلات واتخاذ القرارات الصحيحة.

وتحاول الدراسة الحالية التحقق من فعالية برنامج إرشادي في تنمية بعض مهارات التفكير العليا لدى الطلاب الموهوبين بالمرحلة المتوسطة بدولة الكويت في ضوء التعلم القائم على التدبر في معاني القرآن الكريم، حيث أن هذا الكتاب الذي أنزله الله تعالى على الإنسان زاخر بمهارات التفكير المتنوعة؛ ومن المناسب ربط ما ورد في القرآن الكريم من مهارات التفكير بالعملية التدريسية في مختلف المباحث الدراسية، والتخطيط للأنشطة المختلفة المساعدة على تحقيق ذلك، والحرص على تنفيذها بما يساعد في تنمية بعض مهارات التفكير العليا واكتشاف المعرفة وتنظيمها وتوليدها وتوظيفها في جميع ميادين الحياة؛ لاكتشاف الموهوبين، وطرق تنمية بعض قدراتهم.

مشكلة الدراسة :

يقوم التدريس في دولة الكويت في فصول الموهوبين بمادة القرآن الكريم على تعليم الحفظ، ومعاني الكلمات، وأسباب النزول، وطريقة تدريس هذه المهارات تعد من مهارات التفكير الدنيا، التي لا تلائم مستوى عقول هؤلاء المتعلمين، وربما يجدون معها الملل والتكرار، أما مهارات التفكير العليا، فإنها تهتم بكيفية حدوث التعلم، ومدى تأثيره على تغير خبرات المتعلمين والتركيز على التعلم العميق بدلاً من التعلم السطحي؛ للاستفادة منه، والقدرة على إنتاج أفكار وحلول جديدة في حل المشكلات المتعددة التي تواجههم، في ظل التحديات التكنولوجية والعلمية الحالية.

وقد أشار ناصر محمود إسليم (٢٠١٧، ٦١٧) إلى أن المسلمين الأوائل توجهوا بتوجيه القرآن في سائر أحوالهم، وعلى رأس ذلك العمل بمقتضى آيات التفكير، حتى حصل لهم التقدم في شتى الميادين وازدهرت حضارتهم، واستفادت منهم أمم الأرض.

لذا كان من الضروري الاهتمام بطرائق التدريس المبنية على استخدام الاستراتيجيات التي تنمي مهارات التفكير العليا، وتصبح مفتاحا إلى رحاب التدبر؛ ذلك التدبر المحاط بالنظر الصافي، والإدراك الواعي، حتى يسوق إلى المقاصد الحقيقية للتنزيل، وعلى رأسها مقصد الاهتداء والاتعاظ.

وأشار عادل بن مشعل الغامدي (٢٠١٥، ٦٣) إلى وجود ضعف في مهارات تدبر القرآن الكريم لدى المتعلمين، ومن الممكن أن يتحسن هذا الضعف بعد تطبيق برنامج تعليمي خاص بمهارات تدبر النصوص القرآنية. كما أشار عبد الرحيم عباس أمين (٢٠١٧، ١٩١) من خلال دراسته ضعف أداء طلاب اللغة العربية في المستويات التدبرية للقرآن الكريم.

ويشير الباحث إلى أنه قد يكون من أسباب إعراض كثير من المسلمين عن هذا القرآن تلاوة وتدبرًا، وتطبيقًا وعملاً، عدم اهتمام المعلمين بطرق تدبر القرآن الكريم وأساليبه، ويظهر هذا جليًا عند قراءتهم للقرآن وهم لا يراعون مواطن الوقف والابتداء. وقد يرجع لضعف اللغة العربية لدى الدارسين بشكل يتعذر معه تعلُّم التجويد، وبالتالي يتعسرون في قراءة القرآن الكريم؛ حيث تطلب قراءة القرآن الكريم مهارات معينة عند القراءة، وقد يرجع لإغفال المعلِّم للأساليب التربويَّة، والتقنيات الحديثة في التدريس مثل: معامل الحاسوب وغيرها من التقنيات.

ومما يلفت النظر في كتاب الله عز وجل، كثرة الآيات التي تدعو إلى النظر والتدبر والتفكر، وهذا يعني أن تلاوة القرآن ينبغي أن تكون تلاوة وعي وتدبر، بخلاف المشركين الذي وصف الله عز وجل نظرهم وسمعهم بأنه نظر غافل وسمع معطل عن الفهم والتدبر، كما في قوله سبحانه: **(إِن تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَىٰ لَا يَسْمَعُوا ۖ وَتَرَاهُمْ يَنظُرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ)** (سورة

الأعراف: آية ١٩٨)، وفي قوله سبحانه: **(وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ قَالُوا سَمِعْنَا وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ)** (سورة الأنفال: آية ٢١).

وتحاول الدراسة الحالية بناء برنامج إرشادي نفسي ديني قائم على تدبر معاني القرآن الكريم لتنمية بعض مهارات التفكير العليا لدى الطلبة الموهوبين في دولة الكويت.

وعليه يمكن صياغة مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي:

- ما فعالية برنامج إرشادي نفسي ديني قائم على تدبر معاني القرآن الكريم في تنمية بعض مهارات التفكير العليا لدى الطلبة الموهوبين من طلاب المرحلة المتوسطة في دولة الكويت؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة التالية:

١- هل توجد فروق بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس مهارات التفكير العليا بعد تطبيق البرنامج؟

٢- هل توجد فروق بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية على مقياس مهارات التفكير العليا بعد تطبيق البرنامج؟

٣- هل توجد فروق بين القياسين البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية على مقياس مهارات التفكير العليا ؟

أهداف الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى تحقيق الآتي:

١. الكشف برنامج ارشادي نفسي ديني قائم على تدبر معاني القرآن الكريم في تنمية بعض مهارات التفكير العليا لدى الطلبة الموهوبين في المرحلة المتوسطة بدولة الكويت(المجموعة التجريبية).

٢. التعرف عن حجم تأثير برنامج ارشادي نفسي ديني قائم على تدبر معاني القرآن الكريم في تنمية بعض مهارات التفكير العليا لدى الطلبة الموهوبين في المرحلة المتوسطة بدولة الكويت (المجموعة التجريبية).

٣. التحقق من استمرارية أثر برنامج ارشادي نفسي ديني قائم على تدبر معاني القرآن الكريم في تنمية بعض مهارات التفكير العليا لدى الطلبة الموهوبين في المرحلة المتوسطة بدولة الكويت (المجموعة التجريبية) بعد انتهاء البرنامج.

أهمية الدراسة

١. الإفادة من محتوى القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة كأحد المساهمات في تصحيح الأفكار والتصورات الخاطئة.

٢. الإفادة من نتائج البحث في توجيه نظر المسؤولين عن التربية والتعليم عامة، وعن مواد اللغة العربية والقرآن الكريم بما يمكن أن يقدموه لطلابهم من خلال التدريس بتدبر بدلا من التدريس للحفظ والتذكر في تنمية بعض مهارات التفكير العليا.

المصطلحات الإجرائية للدراسة :

- **البرنامج الإرشادي النفسي ديني القائم على تدبر القرآن الكريم**:

يعرفه الباحث اجرائياً بأنه : برنامج مخطط ومنظم يتضمن مجموعة من الخبرات والتعليمات المصممة بطريقة متكاملة ومتتابعة تخضع لمدة زمنية محددة وفقاً لتصميم وتخطيط وهدف محدد ، تهدف إلى مساعدة الطالب الموهوب في المجموعة ليتمكن تنمية الوعي وإكتساب

مهارات تزيد من قدرته علي التفكير بشكل ابداعي وحل مشكلاته واتخاذ قرارات مناسبة لتحقيق الانسجام والتوافق وتأدية أدواره بفاعلية ".

- **مهارات التفكير العليا**:

يعرفه الباحث اجرائياً بأنه نشاط عقلي يؤديه الفرد، وليس من الضرورة بمكان أن يكون على علم تام به أو لديه وعي شبه تام بكافة إجراءاته وخطواته، ولكنه يستلزم الانتباه الجيد، وبذل مزيد من الجهد الواعي، وأن تكون لديه القدرة على تأمل نتائج أفعاله.

- **الطلبة الموهوبون**:

ويعرفهم الباحث إجرائياً بأنهم: طلاب المرحلة المتوسطة الملتحقين بمدرسة أكاديمية الموهبة (بنين) فرع العاصمة

- **المرحلة المتوسطة**:

ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها: هي المرحلة التي تكون من بعد المرحلة الابتدائية، وقبل المرحلة الثانوية، وتتكون من الصف (السادس – السابع – الثامن – التاسع)، وهي مرحلة ينتقل الطالب فيها من مرحلة الطفولة إلى المراهقة.

اطارالنظري

أولاً : البرنامج الإرشادي النفسي ديني

مفهوم الإرشاد النفسي الديني

يعرف محمد إبراهيم السفافه (٢٠٠٣ ، ١٢٩) الإرشاد النفسي الديني بأنه " هو الإرشاد الذي يهتم بشكل خاص بتكوين حالة نفسية متكاملة لدي الفرد ليقوم بوظائفه النفسية والعضوية بشكل مرضي، لتحقيق السعادة والتوافق، حيث يأتي سلوكه منسجما ومتسقا مع تعاليم الدين وأوامره ونواهيه".

وعرفت عفاف عبد المطيف علي (٢٠٠٥ ، ١٢) لإرشاد النفسي الديني بأنه طريقة من الطرق الإرشادية التي تستخدم فنيات الدين وقيمه ومفاهيمه في الإصلاح.

وعرفه كمال إبراهيم مرسى (٢٠٠١ ، ٣٤) بأنه عمليات تعلم وتعليم نفسي اجتماعي، تتم في مواجهة بين شخص متخصص في علم النفس الإرشادي (مرشد)، وشخص أخر يقع عليه التوجيه والإرشاد(المسترشد)

جوانب الإرشاد النفسي الديني

يعمل الإرشاد في التصور الإسلامي على ثلاثة جوانب هي:

١. **الجانب الوقائي:** حيث يتم التركيز على وقاية الأفراد من الاضطراب، وتحصينهم ضد الانحراف، وذلك بتزويدهم بطرق مختلفة بالقيم الموجهة والمحددة للسلوك.
٢. **الجانب الإنمائي:** حيث يتم التركيز على بناء شخصية المسلم؛ ليكون فعالا منتجا متوافقا، واستغلال أقصى طاقاته وقدراته .
٣. **الجانب العلاجي:** حيث يتم التركيز على تحرير الفرد من توتره وقلقه ومساعدته على حل مشكلاته وصراعاته حتى يتحقق له التوافق والشفاء (مسفر بن سعيد بن محمد الزهراني ، ٢٠٠٠، ٢٥).

طرق الإرشاد النفسي الديني

توجد عشر طرق للإرشاد النفسي الديني وهي الإرشاد النفسي الديني بالإيمان، الإرشاد النفسي الديني بممارسة العبادات، الإرشاد النفسي الديني بالدعاء والرجاء له، الإرشاد النفسي الديني بذكر الله، الإرشاد النفسي الديني بذكر نعم الله، الإرشاد النفسي الديني بالتوبة، الإرشاد النفسي الديني

بالصبر، الإرشاد النفسي الديني بالقراءة، الإرشاد النفسي الديني بالتسامي (الإعلاء)، الإرشاد النفسي الديني باستخدام الفنيات النفسية والمحتوى الديني.

ولكن الباحث اعتمدت في البحث الحالي على أسلوب الإرشاد النفسي الديني باستخدام الفنيات النفسية والمحتوى الديني. حيث يذكر إبراهيم عبد المعبود خاطر (٢٠٠٦، ٧٠) أن هذا الأسلوب هو الإطار الجامع للطرق الإرشادية السابقة: كالعبادة، والصبر وقراءة القرآن والقصص الدينية وغيرها، واستخدام هذه الطرق في سياق نفسي من خلال استخدام الفنيات النفسية. والباحث سوف يتبنى هذا الأسلوب، فتعتبر الدراسة الحالية وهي تقديم برنامج إرشادي نفسي ديني قائم على تدبر معاني القرآن الكريم في تنمية بعض مهارات التفكير العليا لدى الطلبة الموهوبين من طلاب المرحلة المتوسطة هي النموذج التطبيقي لهذا الأسلوب

ثانياً: تدبر القرآن الكريم

- **تعريف تدبر القرآن الكريم**

لم يختلف استعمال المفسرين للتدبر عن معناه اللغوي، بل جاء على الاستعمال السابق. ويمكن تحرير ذلك بأمرين:

الأول: النظر في تعاريفهم لكلمة التدبر:

- قال أبو محمد عبد الحق بن غالب ابن عطية الأندلسي (٤٨١ هـ):" التدبر: النظر في أعقاب الأمور وتأويلات الأشياء "
- وقال الحسين بن مسعود بن محمد البغوي (٥١٦ هـ): " التدبر: هو النظر في آخر الأمر، ودُبر كل شيء آخره."

الثاني: النظر في تفاسيرهم للآيات التي وردت فيها هذه الكلمة:

قال ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر البيضاوي (٢٠١٩) أفلا يتدبرون القرآن: يتأملون في معانيه ويتبصرون ما فيه، وأصل التدبر النظر في أدبار الشيء" وقال أيضا: ليدبروا آياته"، ليتفكروا فيها فيعرفوا ما يدبر ظاهرها من التأويلات الصحيحة والمعاني المستنبطة "، وقال إبراهيم بن عمر بن حسن البقاعي (٢٠٠٨)" أفلا يتدبرون القرآن: أي يتأملون، يقال: تدبرت الشيء: إذا تفكرت في عاقبته وآخر أمره. وقال محمد الأمين بن محمد المختار الشنقيطي (١٩٩٥) في قوله تعالى" كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِّيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ"(سورة ص:الأيه ٢٩)، وقد ذكر جل وعلا، في هذه الآية الكريمة، أنه أنزل هذا الكتاب، معظمًا نفسه جل وعلا، بصيغة الجمع، وأنه كتاب مبارك، وأن من حكم إنزاله، أن يتدبر الناس آياته، أي يتفهموها ويتعقلوها، ويمعنوا النظر فيها، حتى يفهموا ما فيها من أنواع الهدى، وأن يتذكر أولوا الألباب، أي يتعظ أصحاب العقول السليمة، من شوائب الاختلال." وقال في آية سورة محمد: " ومعلوم أن كل من لم يشتغل بتدبر آيات هذا القرآن العظيم أي: تصفحها وتفهمها، وإدراك معانيها والعمل بها، فإنه معرض عنها، غير متدبر لها، فيستحق الإنكار والتوبيخ المذكور في الآيات إن كان الله أعطاه فهماً يقدر به على التدبر، وقد شكا النبي - صلى الله عليه وسلم- إلى ربه من هجر قومه هذا القرآن، كما قال تعالى:" وَقَالَ الرَّسُولُ يَا رَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا" سورة (الفرقان: ٣٠)

- **أهمية تدبر معاني القرآن الكريم: تظهر أهمية تدبر معاني القرآن الكريم فيما يلي:**

أ. تحقيق الغاية من إنزال القرآن الكريم

الغاية من إنزال القرآن الكريم هي تدبر آياته البينات والعمل بما فيه، ومن يتدبر القرآن الكريم فإنه يسعى إلى تحقيق إحدى غايته، قال تعالى: كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ" (ص: (٢٩) وقال تعالى : "أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ

لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا (النساء: (٨٢)، وقال تعالى: " أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا" (محمد: (٢٤)

ب. **التدبر منهج النبي** : ، أحاديث كثيرة تدل على عنايته بالتدبر، ويتأكد ذلك في شهر رمضان، فعن ابن عباس رضي الله عنهما، قال : " كان النبي صلى الله عليه وسلم أجود الناس، وأجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل وكان جبريل عليه السلام يلقاه في كل ليلة من رمضان، فيدارسه القرآن، فالرسول الله صلى الله عليه وسلم أجود بالخير من الريح المرسلة ومدارسة القرآن تختلف عن الضبط والتلاوة فهي تتعلق بالحروف والمعاني؛ ولذا في الحديث" وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله، يتلون كتاب الله، ويتدارسونه بينهم، إلا نزلت عليهم السكينة، وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة، وذكرهم الله فيمن عنده.." فجعل المدارسة غير التلاوة، والتدبر من المدارسة (سليمان بن عمر السنيدي ، ٢٠١٥، ٥٧)

ج. **مفتاح لكل خير وصلاح ورخاء**

من يتدبر القرآن الكريم تزداد همته من خلال حث المسلم على طلب العلم، قال تعالى: " وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا (طه: (١١٤) ، و إعمال العقل، قال تعالى : وسَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِنْهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ" (الجاثية (١٣) ، وطلب الهداية من الله، قال تعالى: " اهْدِنَا الصِرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ الفاتحة (٦) والتنافس في العبادة، والتسابق إلى عمل الخيرات، وإعمار الأرض.

د. **حل مشاكل المسلم والتغلب على أزماته:**

إن تدبر الآيات القرآنية يساعد في تحقيق الفوز بسعادة بالدرين، والسير على نهجه ، وسلف الأمة من بعده، والاطمئنان القلبي، والثبات على الحق والتفقه في دين الله تعالى والتوصل إلى معاني ذات عمق أصيل في الدعوة إلى الله تعالى وفهم مراد الله تعالى من الآيات، ومعرفة مقاصدها، واستنباط ما بها من أحكام وقيم ومبادئ وأخلاق.

- **عوائق التدبر**

توجد مجموعة من العوائق التي تعد عثرة لدى المتعلمين في تحقيق تدبر القرآن الكريم حق تدبره، ومن أبرز هذه العوائق(عبد المحسن بن زبن المطيري ، ٢٠١٧، ٣٦٩- ٣٧٩)

أ. ضعف تعظيم القرآن الكريم
ب. اتباع الشبهات وترك المحكم
ج. القصور في فهم النص القرآني
د. الاعتقاد بأن القرآن لا يفهمه إلا المتخصصون
ه. ارتكاب المعاصي
و. الانحرافات العقائدية
ز. انشغال القلب وشرود الذهن
ح. ضعف الإيمان باليوم الآخر.
ط. ضعف اللغة العربية
ي. الانشغال بتحقيق الحروف والمخارج والصفات
ك. حضور مجالس اللهو

يضاف إليها التقليد الأعمى، وعدم إعمال العقل، وضعف الهمة، والبحث عن ملذات الحياة الدنيا، وضعف الإيمان، والبعد عن القرآن الكريم حفظا وتلاوة.

والتغلب على عوائق التدبر وموانعه يحتاج إلى مجاهدة النفس والقراءة في فضائل القرآن الكريم وسوره ،وآياته والتفكير في سعادة الدارين، والقراءة في كتب التفسير المعتمدة عند أهل السنة والجماعة، واستشعار خطاب الله تعالى له، والعناية بتحصيل العلوم الشرعية والعربية.

- **أركان التدبر**

يقوم التدبر على أركان ثلاثة هي: (خالد بن عثمان السبت، ٢٠١٦، ٣٧)

المتدبر: وهذا لا بد فيه من تحقق شروط وانتفاء موانع، كما يلحظ فيه توفر جملة من الآداب المكملة المعينة على التدبر؛ ليكون المحل قابلا الكلام المتدبر ولا يخفى أن القرآن الكريم بالغ التأثير في النفوس، كما أنه ميسر للفهم، ولكن إذا وجد المحل القابل غير أنا نعلم أن القرآن يشتمل على العقائد والأحكام والقصص والأمثال والكلام على الدنيا والآخرة وأهوال القيامة، فقد تكون بعض هذه القضايا أكثر تأثيرا في بعض الناس، كما يكون غيرها أعمق تأثيرا لدى آخرين بحسب مقاصدهم، وغمق أفهامهم، ولطافة نظرهم. عملية التدبر وذلك يطلب فيه جملة أمور تتعلق بالقدر المتلو، وطريقة التلاوة، ووقتها، وما إلى ذلك.

ثالثًا- مهارات التفكير العليا

عدد العلماء والتربويون والباحثون أنواعًا كثيرة لمهارات التفكير العليا، ويعد كل نوع منها منهجًا خاصًا، له مفهومه، وخصائصه، وسماته التي يتم تطبيقها في الجوانب التربوية، والنفسية، والتعليمية المتعددة. حددها كل من (ناديا أحمد بكار، ١٩٩٥، ٤١) و(باري باير، ١٩٩٧، ٣١.) في أربعة أقسام، وهي:

- مهارات التفكير الإبداعي.
- مهارات التفكير الناقد.
- مهارات حل المشكلات.
- مهارات اتخاذ القرارات.

وقد حدد **جودت أحمد سعادة (٢٠١١، ٤٥- ٥٠)** أربعًا وثلاثين مهارة للتفكير، وصنفها **(٢٠١١، ٨٢- ٨٤)** في خمسة أقسام على النحو الآتي: (مهارات التفكير الناقد، مهارات التفكير الإبداعي، مهارات جمع المعلومات، مهارات التقييم وحل المشكلات، مهارات بناء المفاهيم والتعميم والتنظيم).

وحتى يتم تطبيق التفكير الناقد بأسلوبٍ صحيح، يجب أن تتم الاستعانة بمجموعةٍ من مهارات التفكير العليا الخاصة، من أهمها:

النمط الأول: التفكير الإبداعي Creative thinking

- **مفهوم التفكير الإبداعي**

يعد التفكير الإبداعي أحد أنماط التفكير الفعال، ويقسم إلى نوعين هما: الإبداع المعتمد على الإلهام، والبحث بلا هدف؛ أملا في حدوث أمر ما، والثاني الإبداع المعتمد على التنظيم، وفيه تنظم المعلومات نفسها بشكل متتاليات، وأنماط، ولا يوجد أي غموض فيما يتعلق بها، وهذه تدخل ضمن الإبداع الجاد. (إيمان عبدالكريم ذيب الجبوري ، وعمر محمد علوان ، ٢٠١٢، ٤٦٧)

وعرفه سيد محمد عبد الله (٢٠١٧، ١٩٤) بأنه: نمط من التفكير يهتم بتقديم المقترحات، والبدائل الجديدة، وإدخال التحسينات، والتعديلات، والتنبؤ بما سيترتب على القيام بالأفعال.

النمط الثاني: التفكير الناقد Critical thinking

مفهوم التفكير الناقد

أشار (صالح محمد أبو جادو، ومحمد نوفل ،**٢٠١٣**) إلى أن مراجعة تعريفات التفكير الناقد الواردة في الأدب التربوي تشير إلى توافر زخم كبير من التعريفات له، وأن تعدد تعريفاته

يعود إلى اختلاف المنطلقات النظرية للباحثين الذين قاموا بتعريفه، وتعتبر محاولة **جون ديوي (١٩٣٨)** من المحاولات الأولى في تعريف التفكير الناقد، حيث عرفه بأنه: " تفكير تأملي يرتبط بقدرة الفرد على النشاط والمثابرة، وهو تفكير حذر يتناول دراسة وتحليل المعتقدات، وما هو متوقع من المعارف استنادًا إلى أرضية حقيقية تدعمها القدرة على الاستنتاج."

كما عرفه بعض الخبراء بدعوة من الجمعية الأمريكية لعلم النفس **APA** في دراسة استمرت لمدة عامين متتالين (١٩٩٢-١٩٩٠م) بأنه "حكم منظم ذاتيًا يهدف إلى التفسير، والتحليل، والاستنتاج، والتقويم، ويهتم بشرح الاعتبارات المتعلقة بالأدلة، والبراهين، والمفاهيم، والطرق، والمقاييس التي يستند إليها الحكم الذي تم التوصل إليه."

النمط الثالث: مهارات حل المشكلة

تعريف مهارة حل المشكلة

عرفها **جودت أحمد سعادة (٢٠١١، ٤٦٩)** بأنها تلك المهارة التي تستخدم لتحليل ووضع استراتيجيات تهدف إلى حل سؤال صعب، أو موقف معقد، أو مشكلة تعيق التقدم في جانب من جوانب الحياة، أو طرح حلول تجريبية مؤقتة لمشكلة ما، واختبار فاعليتها، وتحليل نتائجها.

ويرى **خالد محمد الرابغي (٢٠١٣، ١٢٢)** بأنها تعني الوعي بتحسس وجود مشكلات، أو حاجات، أو عناصر في البيئة، أو المواقف، وإدراك الثغرات، أو مواطن الضعف في المواقف المثيرة.

النمط الرابع: مهارة اتخاذ القرار

تعريف مهارة اتخاذ القرار

عرفه(2023,354) Uhl-Bien, Piccolo, & Schermerhorn بأنه مسار عمل يختاره متخذ القرار للتعامل مع مشكلة"، كما عرفه (Richard(2001,400 بأنه" عملية لتحديد المشكلات وإيجاد حلول لها.

وعرفه أحمد مصطفى خاطر، سامية محمد فهمي، هناء حافظ بدوي(٢٠٠١، ٢٥٦) هو " عملية عقلانية رشيدة تتبلور في عمليات فرعية، وهي البحث، المفاضلة، أو المقارنة، أو الاختيار وهو عملية الحكم بترجيح جانب على جانب آخر أو إيجاد حل للتوصل إلى إقرار شيء أو استقراره"

رابعًا: الموهوبون

- **تعريف الموهوبين**

يعرف فتحي عبد الرحمن جروان (٢٠١٢، ٩) الموهوبين بأنهم طلبة لديهم القدرة على الأداء الجيد في المجالات العاطفية والفنية والنفسية والقيادية والأكاديمية، والذين يحتاجون البرامج التعليمية والموارد والمعاملة الخاصة لتحسين هذه المهارات والقدرات على أكمل وجه، ويحتاجون أيضًا إلى خدمات الدعم الخارجي التي قد لا تكون متاحة في المدرسة العادية لتمكين الاستعدادات أو القدرات من التطور بشكل كامل.

ويمثل سلوك الموهوب آلية التفاعل بين ثلاث فئات من السمات البشرية: أعلى من القدرات العامة العادية، ودرجة عالية من التفاني في المهمة، ومستوى عال من الحماس للإبداع (لولوه الشمري، وفاطمة الجاسم ،وموسى النبهان ، ٢٠١٥، ٥٤)

مشكلات الطلبة الموهوبين

أورد كل من محمد قطناني و سعد المعادات (٢٠٠٩) مشكلات الطلبة الموهوبين بحسب أنماطهم كالآتي: النمط الأول المتشعبو التفكير، وهؤلاء يعانون من مشكلات الذات (تدني مستوى تقدير الذات)؛ لأنهم لا يجدون تقبلا لأفكارهم من زملائهم الذين تبدو لهم غريبة والنمط الثاني المثاليون الذين يظهرون تصرفات فيها نوع من التهور، والاستعجال؛ لشعورهم أن قيمتهم تنبع من

إنجازاتهم، وحين يجدون أن إنجازاتهم لم تصل إلى توقعات من يريدون يأخذهم القلق، والاغتراب، والنمط الثالث مرهفو الإحساس وهؤلاء معرضون للإصابة بالاكتئاب، والنمط الرابع المبدعون المتفوقون وهؤلاء يشعرون بالغربة والعزلة والاكتئاب، والأرق المفرط، والشعور بعدم القيمة، وضعف القدرة على التركيز؛ لعدم توافر البرامج الملائمة لهم، ولأن قد لا تلبي احتياجاتهم، والنمط الخامس المتمردون على المجتمع، ولديهم الرغبة في التحدي بأفكار جديدة وبسرعة فائقة، ولكن قد يكون لديهم سلوكات سلبية عدوانية وعدم الرغبة في التعليم، والنمط السادس المخفقون دراسيًا، ولكنهم موهوبون، ويصابون بالإحباط واللامبالاة، ويميلون لانتقاد أنفسهم بشدة، والنمط السابع: ذوو صعوبات التعلم، وهم الذين لم يتم التعرف إليهم ويعانون من اضطرابات ناتجة عن نقص الانتباه.

ويمكن القول إنَّ الموهوبين يظهرون أداء أعلى من أقرانهم في مهارات التفكير والذكاء، ويتميز الموهوبون بمستوى أداء عال في مجال أو أكثر من مجالات الأنشطة الإنسانية والأكاديمية والإبداعية والفنية والاجتماعية، كما يتميز الموهوبون بأنهم فضوليون حول العالم من حولهم، ويطرحون الكثير من الأسئلة، وقد يسألون أسئلة مفصلة بإشباع حاجتهم إلى المعرفة، وليس كل الموهوبين يتفوقون في المجال الأكاديمي، فقد يظهر البعض منهم مهارة أو أكثر من المهارات الإبداعية والفنية أو الموسيقية أو التفكير المنطقي أو الرياضيات أو المهارات القيادية العالية مقارنة بأقرانهم، ويجب توفير بيئة تعليمية تراعي احتياجاتهم، وتوفر التحفيز الكافي الملائم لمقدراتهم ومهاراتهم.

دراسات سابقة

هدفت دراسة فريد عبدالله السليم الملحم (٢٠٢٣) إلى الكشف عن أثر برنامج إثرائي صيفي قائم على التقييم الدينامي في تنمية التفكير الناقد لدى الطالبات الموهوبات بالمرحلة المتوسطة. وقد تكونت عينة الدراسة من (٢٨) طالبة، (١٥) طالبة المجموعة التجريبية و(١٣) طالبة للمجموعة الضابطة من الصف الأول متوسط بمحافظة الإحساء بالمملكة العربية السعودية، تم اختيارهن بالطريقة الميسرة ممن توافر فيهن الشروط التالية: (١) الحصول على درجة ١٢٠ فأكثر على اختبار القدرات العقلية العامة المقنن على البيئة السعودية، (٢) تحصيل دراسي عام يتراوح من ٩٠ - ١٠٠%، واستغرق تطبيق البرنامج ثلاثة أسابيع، قامت الباحثة بتصميم الإطار العام للبرنامج وتطبيقه على المجموعة التجريبية مع إجراءات التقييم الدينامي، كما تم تطبيق البرنامج أيضاً على المجموعة الضابطة ولكن دون إجراءات التقييم الدينامي. وقد تم تطبيق مقياس التفكير الناقد لواطسون وجليسر Watson- -Glaserعلى الطالبات المشاركات في بداية البرنامج وبعد نهايته. وأكدت النتائج في مجملها على فعالية البرنامج الإثرائي القائم على التقييم الدينامي في تنمية التفكير الناقد. وقد تم مناقشة وتقديم بعض التوصيات المرتبطة بنتائج الدراسة وموضوعها.

هدفت دراسة الشيماء سالم باحشوان. (٢٠٢٤). إلى قياس مدى فاعلية برنامج إرشادي قائم على مهارات التفكير العليا والمهارات الشخصية لدى عينة من الموهوبات بمدينة جدة، وقد تم استخدام المنهج شبه التجريبي في تطبيق الدراسة على عينة تكونت من (٦٠) طالبة من المرحلتين المتوسطة والثانوية. وتكونت أداة القياس من مقياس قبلي وبعدي للبرنامج وهو من إعداد الباحثة، ويحتوي المقياس على (٢٩) فقرة متضمنة الأبعاد المراد قياسها وقد تم التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن هناك علاقة ارتباطيه طردية متوسطة القوة بين مهارات التفكير العليا والمهارات الشخصية، أيضا توصلت الدراسة إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات التفكير العليا قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي للمرحلتين المتوسطة والثانوية، توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المهارات الشخصية قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي للمرحلة المتوسطة، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المهارات الشخصية

قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي للمرحلة الثانوية، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات التفكير العليا والمهارات الشخصية بين المرحلتين المتوسطة والثانوية أي أن مستوى مهارات التفكير العليا والمهارات الشخصية لا تختلف بين طالبات المرحلة المتوسطة والمرحلة الثانوية بشكل كبير، وقد خلصت الباحثة إلى عدد من التوصيات الموجهة إلى المؤسسات التعليمية التي تتضمن فصول الموهوبات، ومعلمات ومرشدات الطالبات الموهوبات، وقد تكون هذه الدراسة مرجعية لهن من الناحية التعليمية والإرشادية، واستحداث للأنشطة والبرامج المقدمة في هذا النوع من مدارس التعليم.

هدفت دراسة Kaynar, & Kurnaz, (2024) إلى تطوير "ممارسات تدريسية لتحسين مهارات التفكير القائمة على نهج متعدد التخصصات (PTSIA)" وفحص تأثيرها على التفكير الإبداعي ومهارات التفكير النقدي لدى طلاب الصف الخامس الموهوبين. استخدمت هذه الدراسة التصميم التسلسلي التوضيحي، وهو أسلوب بحث مختلط يجمع بين تقنيات البحث الكمي والنوعي. تكونت مجموعة الدراسة من ٦٢ طالبًا موهوبًا من طلاب الصف الخامس. بالنسبة للطلاب في المجموعة التجريبية، تم تنفيذ الأنشطة وفقًا للنتائج المعدة لـ PTSIA للطلاب في المجموعة التجريبية لمدة إجمالية ٤٥ ساعة، ٣ ساعات في الأسبوع خلال ساعات اللامنهجية. استخدمت الدراسة كل من تقنيات تحليل البيانات الكمية والنوعية. تم تحليل البيانات الكمية باستخدام اختبار t للعينات المستقلة، وهو أحد الإحصاءات العلائقية القائمة على مقارنة متغيرين، المجموعة التجريبية والضابطة، وتم حساب قيم Cohen d لتحديد حجم التأثير. تم تحليل البيانات النوعية باستخدام التحليل الوصفي وتحليل المحتوى. وخلصت الدراسة إلى أن اختبار PTSIA المعد مع البحث كان فعالاً في تنمية مهارات التفكير الإبداعي والنقدي والتي تعد من مهارات التفكير الرفيع المستوى لدى الطلبة الموهوبين، وقد تبين أن التطبيقات كانت جميلة ومثيرة للاهتمام ومثيرة للاهتمام من قبل الطلبة، وخلصت الدراسة إلى أن المعلمين لديهم آراء إيجابية حول الممارسات، وبناءً على النتائج التي تم الحصول عليها من هذه الدراسة فإن استخدام نهج متعدد التخصصات في ممارسات التدريس التي تهدف إلى تنمية مهارات التفكير لدى الطلبة من شأنه أن يسهل اكتساب قدرات التفكير المعرفي وتطبيقها في الحياة اليومية، وهذا النهج من شأنه أن يمكن الطلبة من إدراك العلاقات بين الأحداث والحقائق والأفكار بشكل أكثر وضوحًا، وتعلم إقامة روابط أعمق بينها من خلال دمج التخصصات والمنظورات المختلفة.

فروض الدراسة

ومن خلال عرض الدراسات السابقة والاستفادة منها صيغت فروض الدراسة على النحو التالي:

١. توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس مهارات التفكير العليا: (الأبعاد والدرجة الكلية)لصالح المجموعة التجريبية.
٢. توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسيين القبلي والبعدي على مقياس مهارات التفكير العليا لصالح القياس البعدي.
٣. لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسيين البعدي والتتبعي على مقياس مهارات التفكير العليا.

منهج الدراسة وإجراءتها

١. **منهج الدراسة :** اتبعت الدراسة الحالية المنهج التجريبي (شبه التجريبي) لملاءمته لطبيعة الدراسة الحالية

٢. **عينة الدراسة:** قام الباحث باختيار عينة البحث (عينة قصدية) من تلاميذ الصف التاسع والبالغ عددها (٣٠) تلميذاً تراوحت أعمارهم من (١٤-١٥)عاماً ، تم تقسيمهم إلى مجموعتين ؛ مجموعة ضابطة وتشمل (١٥) تلميذاً بمتوسط عمر زمني (١٣,٤٤) عام وانحراف معياري قدره (٠،٢٨١) ،و مجموعة تجريبية وتشمل (١٥) تلميذاً بمتوسط عمر زمني (١٣,٤٦)عام وانحراف معياري قدره (٠،٢٦٠)

٣. **أدوات الدراسة :** استخدم الباحث الأدوات التالية :

٤. **أولًا: مقياس مهارات التفكير العليا للطلبة الموهوبين من طلاب المرحلة المتوسطة (اعداد الباحث)**

- يتكون مقياس مهارات التفكير العليا للطلبة الموهوبين من طلاب المرحلة المتوسطة من (٤٠) مفردة، موزعة على (٤) أبعاد، يتكون كل بعد من (١٠) مواقف وأمام كل موقف ثلاثة إجابات (واحدة صحيحة واثنتان خطأ) ويختار الطالب بديلًا واحدًا فقط من بينهم، وفي حال اختار الطالب الإجابة الصحيحة يأخذ درجة واحدة ، والإجابة الخطأ تأخذ صفراً، وتحقق الباحث من **صدق المقياس** عن طريق **صدق المحكمين؛** حيث عرض المقياس على (١١) محكماً بكليات علوم ذوي الإعاقة والتأهيل جامعة بني سويف ، كلية التربية جامعة القاهرة، وجامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا ، وجامعة حلوان، وجامعة حائل ، وكذلك عن طريق - **الصدق التلازمي ، وذلك** بحساب معامل الارتباط بين درجات (٤٥) طالب على مقياس مهارات التفكير العليا للطلبة الموهوبين من طلاب المرحلة المتوسطة (إعداد/ الباحث) ودرجاتهم علي مقياس مقياس مهارات التفكير العليا لطالبات المرحلة المتوسطة الموهوبات بدولة الكويت(**إعداد/ بدور سعود عسكر البلوشي ،٢٠١٧)** وبلغت قيمة معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لمقياس مهارات التفكير العليا (إعداد/ الباحث) والدرجة الكلية لمقياس مهارات التفكير العليا (المحك) (٠,٨٤٨) وهى قيمة دالة عند مستوى (0.01)، وتدل على وجود علاقة قوية بين المقياسين
- **حساب الاتساق الداخلي.**

تمّ حساب الاتساق الداخلى للمقياس، وذلك من خلال:

١- **ارتباط درجة كلّ عبارة بالدرجة الكلّية للبُعد:** تمّ حساب معاملات ارتباط درجة كلّ مفردة بالدرجة الكلّية للبُعد الذي تنتمي إليه، وبين درجات الأبعاد الفرعية للمقياس والدرجة الكلية باستخدام معامل الارتباط بيرسون، وذلك على عينة الخصائص السيكومترية (ن=٤٥)،وقد اتضح معامل الارتباط بين العبارات والأبعاد التي تنتمي إليها يتراوح من(٠،٥٩٨-٠،٨٨٣) ؛ وهي معاملات ارتباط دالة وتشير إلى وجود اتساق داخلي بين العبارات والأبعاد الفرعية التي تنتمي إليها، فيما عدا معاملات ارتباط (٣) عبارات لم تصل إلى مستوى الدلالة في الارتباط بينها وبين البعد الذي تنتمي إليه، لذلك سيتم حذفها وهي العبارات التي تحمل رقم (٣، ٧، ١٠) ، وبالتالي أصبح عدد عبارات المقياس (٣٧) .

٢- **حساب معاملات الارتباط الداخلية بين درجات الأبعاد الفرعية للمقياس والدرجة الكلية وقد اتضح** أن جميع قيم معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد الفرعية للمقياس والدرجة الكلية؛ قيم موجبة ومرتفعة وقوية، مما يبرر أن هذه الأبعاد تقيس مهارات التفكير العليا من خلال (٤) أبعاد فرعية ترتبط فيما بينها بعلاقة طردية..

- **الثبات**

تحقق الباحث من **الثبات** بطريقة **"ألفا كرونباخ"** وتراوحت قيم الثبات للأبعاد من (٠,٧٢٥، ٠,٧٩٩)، كما بلغت قيمة ثبات المقياس ككل (٠,٨١٣)، وهى قيم ثبات عالية ومقبولة إحصائياً، ،

وبطريقة **إعادة التطبيق**، والذي أسفر أن قيم مستويات الارتباط بين التطبيقين الأول والثانى للمقياس موجبة ودالة عند مستوى دلالة(٠,٠١)، حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط بين (٠،٨٩٦- ٠،٩٣٩) مما يدل على وجود علاقة جيدة بينهما، وتمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات .

- **البرنامج الإرشادي النفسي الديني القائم على تدبر معاني القرآن الكريم (إعداد الباحث)**
- قام الباحث ببنائه بهدف تحسين مهارات التفكير العليا لدي الطلبة الموهوبين من تلاميذ المرحلة المتوسطة.

مراحل البرنامج: تضمن البرنامج الحالى ثلاث مراحل رئيسية:

١- **مرحلة الإعداد:** وتشمل: مراجعة الإطار النظري والدراسات السابقة، الاطلاع على مجموعة من البرامج.

مرحلة التنفيذ: أولاً: إجراءات البرنامج ومحتواه: يتكون البرنامج الإرشادي في الدراسة الحالي من **(٢٩)** جلسة تم تطبيقه على مدي شهرين بمُعدل (٣-٤) جلسات أسبوعيًا.، وتم تطبيقه على (١٥) طالباً من طلبة المرحلة المتوسطة الموهوبين بمدرسة أكاديمية الموهبة (بنين) فرع العاصمة ،المشاركين في المجموعة التجريبية ويشمل البرنامج ثلاث مراحل، تتمثل في:

المرحلة الأولي (المرحلة التمهيدية): تشمل جلسة تمهيدية مع الطلبة الموهوبين (أفراد المجموعة التجريبية)، وتهدف هذه المرحلة إلى بناء الثقة وإقامة علاقة ودية بين الباحث وأفراد المجموعة التجريبية وتعريفهم بأهداف البرنامج ومحتواه، وأهميته والفائدة من نجاحه من خلال التعريف بجلساته وأنشطته ومواقفه وآليات العمل فيه.

المرحلة الثانية (المرحلة التنفيذية): وهي المرحلة الأساسية من البرنامج، وتتكون من (٢٧) جلسة، (تطبق بداية من الجلسة الثانية حتي الجلسة السابعة والعشرين)، وهي الجلسات المخصصة لمساعدة أفراد المجموعة التجريبية على تنمية مهارات التفكير العليا وكانت مدة كل جلسة ٦٠ دقيقة.

المرحلة الختامية: وتشمل تلك المرحلة الجلسة النهائية (٢٩)، وهي مرحلة تُمثل ما بعد الجلسات الإرشادية، ويتمّ فيها مراجعة عامة للبرنامج وتوضيح ما يريد االطلبة استيضاحه من الباحث، وشكر الباحث لهم على التزامهمّ خلال الجلسات، كذلك تقييم حالات المشاركين في البرنامج الإرشادي من خلال تطبيق القياس البعدي لمقياس مهارات التفكير العليا على المجموعة التجريبية والضابطة والاتفاق الطلبة أعضاء المجموعة التجريبية على ميعاد لتطبيق القياس التتبعي

- **ثالثاً: الفئة المستهدفة: الطلبة الموهوبين من طلاب المرحلة المتوسطة في دولة الكويت**
- **رابعاً: الأدوات المستخدمة في تنفيذ البرنامج**

- استخدمت الباحث مجموعة من الأدوات لتنفيذ جلسات البرنامج مع الطلبة حسب متطلبات كل جلسة مع تكرار بعض الأدوات في الجلسات، وتتمثل في: سبورة بيضاء، أقلام ملونة ، جهاز عرض (data show)، أوراق العمل ، الآيباد ، الحاسوب ، معجم لغوي ، كتب التفسير القرآني

- **خامساً : الفنيات المستخدمة في البرنامج الإرشادي النفسي الديني القائم على تدبر معاني القرآن الكريم الحالي**

استخدم الباحث في البرنامج الإرشادي الحالي بعض الفنيات التي تمّ اختيارها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة، وبحيث تتماشى مع أهداف البرنامج الإرشادي، وهذه الفنيات هي:

- المحاضرة والمناقشة- العصف الذهني - التعلم التعاوني - سرد القصص - المناظرة - حل المشكلات - التعلم بالتجربة والخطأ: - التعلم الذاتي - التلاوة والتجويد - التفسير العلمي- التأويل- الإسقاط- الفهم والتفسير)

سادساً : الأسلوب المستخدم في البرنامج الإرشادي الإرشادي النفسي الديني

تم استخدام أسلوب الإرشاد الجماعي لما له من مزايا خاصة وفوائد متعددة تبعا لما تقتضيه طبيعة الدراسة من حيث استفادة أكبر عدد من الطلبة الموهوبين وبأقل تكلفة وبأسرع وقت.

ملخص ومحتوى البرنامج: صمم البرنامج في ثلاث مراحل، وفيما يلي عرض مُلخص لمراحل البرنامج، ومحتوى جلساته.

سابعاً: جلسات البرنامج والجدول الزمني:

يتكون برنامج الإرشاد النفسي الديني **القائم على تدبر معاني القرآن الكريم** في الدراسة الحالية من **(٢٩)** جلسة ، تم تطبيقه على مدي شهرين ، بواقع (٣-٤) جلسات في الأسبوع، وتم تطبيقه على طلبة المرحلة المتوسطة الموهوبين المشاركين في المجموعة التجريبية في الفترة من ٢٠٢٤/٤/١ إلى ٢٠٢٤/٦/١، مدة الجلسة (٦٠) دقيقة

٣- مرحلة الإنهاءء والتقويم وتشمل

- التقييم المرحلي : ويكون في نهاية كل جلسة من جلسات البرنامج.

ب- التقييم البنائي :ويكون نوعان هما :

- **التقييم البعدي:** - وذلك بتطبيق مقياس مهارات التفكير العليا على مجموعتي الدراسة عقب انتهاء تطبيق البرنامج مباشرة، وذلك للوقوف على الأثر الفعلي للبرنامج.
- **التقييم التتبعي :** - يتم اجراءء التقييم التتبعي بعد شهر من إجراء تطبيق القياس البعدي علي أفراد المجموعة التجريبية وذلك بإعادة تطبيق مقياس مهارات التفكير العليا على أفراد المجموعة التجريبية وذلك لمعرفة مدى استمرارية وفعاليته في تحقيق أهدافه.

نتائج الدراسة وتفسيرها:

نتيجة الفرض الأول: ينص الفرض الأول على أنه " توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس مهارات التفكير العليا للطلبة الموهوبين من طلاب المرحلة المتوسطة لصالح المجموعة التجريبية ".

للتحقق من هذا الفرض استخدم الباحث اختبار مان ويتني (Mann-Whitney Test) للكشف عن دلالة الفروق بين مُتوسطي رتب درجات أزواج المجموعات(مجموعتين مستقلتين) التجريبية والضابطة فى القياس البعدي لمقياس مهارات التفكير العليا للطلبة الموهوبين من طلاب المرحلة المتوسطة ، وجاءت النتائج كما يوضحها جدول (١) على النحو التالي:

جدول (١) قيمة U ودلالتها الإحصائية بين متوسطي رتب درجات طلبة (المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية) بعد تطبيق البرنامج على مقياس مهارات التفكير العليا

البعد	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	u	Z	مستوى الدلالة	حجم التأثير
التفكير الإبداعي	الضابطة	١٥	٨،٠٠	١٢٠،٠٠	٠،٠٠	٤،٦٧٨	٠،٠١	٠،٩٨٤
	التجريبية	١٥	٢٣،٠٠	٣٤٥،٠٠				
التفكير الناقد	الضابطة	١٥	٨،٠٠	١٢٠،٠٠	٠،٠٠	٤،٦٨٤	٠،٠١	٠،٩٨٢
	التجريبية	١٥	٢٣،٠٠	٣٤٥،٠٠				
حل المشكلات	الضابطة	١٥	٨،٠٠	١٢٠،٠٠	٠،٠٠	٤،٦٧٢	٠،٠١	٠،٩٤٥
	التجريبية	١٥	٢٣،٠٠	٣٤٥،٠٠				
اتخاذ القرارات	الضابطة	١٥	٨،٠٠	١٢٠،٠٠	٠،٠٠	٤،٦٨١	٠،٠١	٠،٩٨٣
	التجريبية	١٥	٢٣،٠٠	٣٤٥،٠٠				
الدرجة الكلية	الضابطة	١٥	٨،٠٠	١٢٠،٠٠	٠،٠٠	٤،٦٦٣	٠،٠١	٠،٩٩٦
	التجريبية	١٥	٢٣،٠٠	٣٤٥،٠٠				

يتضح من نتائج جدول(٩):

- وجودفروق دالة إحصائياً بين متوسطى رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى جميع أبعاد مهارات التفكير العليا (**التفكير الإبداعي ، التفكير الناقد ، حل المشكلات، اتخاذ القرارات**) فى القياس البعدى لصالح المجموعة التجريبية (متوسط الرتب الأعلى = ٢٣،٠٠)، حيث جاءت قيمة "Z علي التوالي (٤،٦٧٨ ، ٤،٦٨٤ ، ٤،٦٧٢ ، ٤،٦٨١)، (٤،٦٦٣) **للدرجة الكلية وهي قيم دالة إحصائيا عند مستوى** عند مستوى دلالة (٠،٠١)

نتائج الفرض الثاني

ينص الفرض الثاني على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس جودة الحياة لمعلمي المرحلة الثانوية لصالح القياس البعدي".

للتحقق من هذا الفرض استخدم الباحث اختبار ويلكوكسون لإشارة الرتب (Wilcoxon signed-rank test) للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطى رتب درجات أزواج المجموعات (مجموعتين مرتبطتين) التجريبية قبلى وبعدى على مقياس مهارات التفكير العليا للطلبة الموهوبين من طلاب المرحلة المتوسطة ، وجاءت النتائج كما يوضحها جدول (٢) على النحو الآتى:

جدول (٢) قيم (z) ودلالتها الإحصائية لاختبار ويلككسون لإشارات الرتب (*Wilcoxon Signed Ranks Test*) للفرق بين متوسطى رتب درجات طلبة المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى لمقياس مهارات التفكير العليا ككل وأبعاده الفرعية

البعد	الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة"Z"	مستوى الدلالة	حجم التأثير
التفكير الإبداعي	الرتب السالبة	٠	٠	٠	٣،٤٢٢	٠،٠١	٠،٨٨٢
	الرتب الموجبة	١٥	٨،٠٠	١٢٠،٠٠			
	الرتب المتساوية	٠					
التفكير الناقد	الرتب السالبة	٠	٠	٠	٣،٤٢٣	٠،٠١	٠،٨٥١
	الرتب الموجبة	١٥	٨،٠٠	١٢٠،٠٠			
	الرتب المتساوية	٠					
حل المشكلات	الرتب السالبة	٠	٠	٠	٣،٤١١	٠،٠١	٠،٨٥٠
	الرتب الموجبة	١٥	٨،٠٠	١٢٠،٠٠			
	الرتب المتساوية	٠					
اتخاذ القرارات	الرتب السالبة	٠	٠	٠	٣،٤١٧	٠،٠١	٠،٨٨٧
	الرتب الموجبة	١٥	٨،٠٠	١٢٠،٠٠			
	الرتب المتساوية	٠					
الدرجة الكلية	الرتب السالبة	٠	٠	٠	٣،٤٠٩	٠،٠١	٠،٨٩٤
	الرتب الموجبة	١٥	٨،٠٠	١٢٠،٠٠			
	الرتب المتساوية	٠					

يتضح من نتائج جدول (٢) أنه:

- عدم وجود حالات موجبة ومتساوية فى مقابل (١٥) حالة موجبة في أبعاد مهارات التفكير العليا (**التفكير الإبداعي ، التفكير الناقد ، حل المشكلات، اتخاذ القرارات**) والدرجة الكلية وهذا بدوره يدل على وجود فروق دالة إحصائيًا بين مُتوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي في مهارات التفكير العليا ؛ وذلك لصالح القياس البعدي(حيث كان متوسط رتب الحالات الموجبة = ٨،٠٠، بينما كان متوسط رتب الحالات

السالبة والمتساوية= (صفر)؛ حيث جاءت قيم "Z(٣،٤٢٢، ٣،٤٢٣"، "٣،٤١١، ٣،٤١٧،) و("٣،٤٠٩) **للدرجة الكلية** ، وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى (٠،٠١)؛ مما يشير للتأثير الإيجابى للبرنامج الإرشادي النفسي ديني قائم على تدبر معاني القرآن الكريم في تنمية مهارات التفكير العليا لدى المجموعة التجريبية.

- ولحساب حجم تأثير البرنامج الإرشادي النفسي ديني قائم على تدبر معاني القرآن الكريم المستخدم في الدراسة الحالية كمتغير مستقل على مهارات التفكير العليا (الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية) كمتغير تابع له، وكذلك حساب نسبة تباين مهارات التفكير العليا (الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية) والتي ترجع للبرنامج الإرشادي النفسي ديني قائم على تدبر معاني القرآن الكريم في العينات المرتبطة باستخدام معادلة مربع إيتا، وبلغت قيمتها لحساب حجم التأثير في مهارات التفكير العليا (الأبعاد الفرعية) (٠،٨٨٢، ٠،٩٥١، ٠،٧٥٠، ٠،٨٨٧) على الترتيب، وللدرجة الكلية (٠،٩٩٤)، وبالتالي فإن قيم π^2 تدل على حجم أثر كبير للبرنامج الإرشادي النفسي ديني قائم على تدبر معاني القرآن الكريم (الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية) لدى الطلبةن في المجموعة التجريبية في القياس البعدي مقارنة بدرجاتهم في القياس القبلي، وتعني أن (٩٨،٢%، ٩٨،١%، ٩٥%، ٩٨،٧%) من التأثير في قيمة أبعاد مهارات التفكير العليا لدى االطلبة الموهوبين على التوالي، و(٩٩،٤%) من التأثير في قيمة الدرجة الكلية لمهارات التفكير العليا ترجع إلى تأثير البرنامج الإرشادي النفسي ديني قائم على تدبر معاني القرآن الكريم ؛ مما يعني فعالية البرنامج الإرشادي النفسي ديني قائم على تدبر معاني القرآن الكريم **في تنمية بعض مهارات التفكير العليا لدى الطلبة الموهوبين من طلاب المرحلة المتوسطة في دولة الكويت** ؛ مما يشير على قبول الفرض االثاني .
- اتفقت نتائج هذه الدراسة دراسة الهام حميد الحربي (٢٠٢٣) والتي هدفت الى التعرف على فاعلية نموذج ويتلي في تنمية مهارات التفكير العليا لدى طالبات المرحلة المتوسطة والتي جاءت لصالح المجموعة التجريبية وأيضا نتيجة دراسة مؤمنة شباب المطيري (٢٠٢٠) والتي هدفت إلى معرفة استراتيجية (KWL) في تنمية مهارات التفكير العليا في مقرر الحديث والسيرة لدى طلاب الصف السادس بمدينة الرياض وقد جاءت النتائج لصالح المجموعة التجريبية ، ونتيجة دراسة أماني سمير عبدالوهاب (٢٠٢٠) والتي هدفت إلى دراسة اثر استخدام استراتيجية العصف الذهني في بيئة تعلم عبر الويب لتنمية مهارات التفكير العليا لدى طلاب تكنلوجيا التعليم بكلية التربية والتي بينت أن هناك فروقًا بين المجموعة الضابطة والتجريبية لصالح المجموعة التجريبية وهذا أيضا يدل على أن أول عبادة في ديننا الإسلامي هي التدبر والتي كان يذهب رسولنا الكريم إلى غار حراء ليتفكر ويتدبر بهذا الكون الفسيح وأن المجموعة التجريبية التي تلقت هذا البرنامج لابد أن تتوسع مداركهم ومهاراتهم لأنهم استسقوا القرآن بالطريقة الصحيحة والتي بيناها في الإطار النظري ومنها (ليدبروا آياته)
- كما شابهت هذه النتيجة في العديد من النتائج من الدراسات السابقة ومنها دراسة **دلال عنبر العنبر (٢٠٢٤)** وقد أسفرت الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات طلبة المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمقياس التفكير الناقد بأبعاده (التخطيط، التنبؤ ، التفكير الإيجابي، التخيل ، تطوير السيناريو وتقييم المنظور المستقبلي) لصالح طلاب المجموعة التجريبية، ووجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات طلبة المجموعة التجريبية في القياسات (القبلي، والبعدي) لمقياس التفكير الناقد لصالح طلبة المجموعة التجريبية ولا توجد فروق دالة احصائياً بين متوسطي درجات القياسين البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية، وقد خالفت هذه النتيجة دراسة منيرة حمود الذويبي (٢٠٢٢)

حيث أسفرت نتيجة الدراسة عن أنه لا توجد فروق بين متوسطي رتب بين المقياس القبلي والتتبعي وهذا يبين لنا بأن هذا البرنامج فعال للطلبة الموهوبين لأن هذا القرآن هو بحر من العلوم، ويجب البحث والتدبر والتمعن فيه؛ لأنه نظام متكامل إذ يحفز الانسان على كيفية التفكير، وكيفية التعامل مع الأحداث الحياتية والكونية باحتوائه الكثير من القصص التي ورت في القرآن الكريم والتي تجعل الإنسان إذا تدبرها لا شك يكون لديه تفكير إبداعي وناقد ويحل المشكلات بطريقة سهلة، وتجعله يتخذ القرارات الصحيحة بكل سهولة.

١- نتائج الفرض الثالث

ينص الفرض الرابع على أنه **" لاوجودفروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات طلبة المجموعة التجريبية في القياسين (البعدي والتتبعي) على مقياس مهارات التفكير العليا".**

للتحقق من هذا الفرض استخدم الباحث اختبار ويلكوكسون لإشارة الرتب *(Wilcoxon signed-rank test)* للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات أزواج المجموعات (مجموعتين مرتبطتين) التجريبية بعدي وتتبعي على مقياس **مهارات التفكير العليا للطلبة الموهوبين** ، وجاءت النتائج كما يوضحها جدول (٣) على النحو الآتي:

جدول (٣) قيمة z ودلالتها الإحصائية بين متوسطي رتب درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس مهارات التفكير العليا.

البعد	الرتب	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة"Z"	مستوى الدلالة
التفكير الإبداعي	الرتب السالبة	٢	٢،٠٠	٤،٠٠	٠،٥٧٧	غير دالة
	الرتب الموجبة	١	٢،٠٠	٢،٠٠		
	الرتب المتساوية	١٢				
التفكير الناقد	الرتب السالبة	١	١،٥٠	١،٥٠	٠،٨١٦	غير دالة
	الرتب الموجبة	٢	٢،٢٥	٤،٥٠		
	الرتب المتساوية	١٢				
حل المشكلات	الرتب السالبة	١	٢،٥٠	٢،٥٠	١،٠٠	غير دالة
	الرتب الموجبة	٣	٢،٥٠	٧،٥٠		
	الرتب المتساوية	١١				
اتخاذ القرارات	الرتب السالبة	١	١،٠٠	١،٠٠	١،٠٠	غير دالة
	الرتب الموجبة	٠	٠،٠٠	٠،٠٠		
	الرتب المتساوية	١٤				
الدرجة الكلية	الرتب السالبة	٣	٤،٥٠	١٣،٥٠	٠،٧٠٧	غير دالة
	الرتب الموجبة	٥	٤،٥٠	٢٢،٥٠		
	الرتب المتساوية	٧				

يتضح من جدول (٣):

- وجود هناك حالتان سالبتان في مقابل حالة موجبة بعد الترتيب فى مقابل (١٢) حالة متساوية فى **بُعد التفكير الإبداعي، وهذا بدوره يدل على أنه لاتوجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى رتب درجات طلبة المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى فى بُعد التفكير الإبداعي**؛ حيث جاءت قيمة "Z = ٠،٥٧٧" وهى قيمة غير دالة إحصائياً.
- وجود هناك حالة سالبة و٢حالة موجبة بعد الترتيب فى مقابل (١٢) حالة متساوية فى **بُعد التفكير الناقد ، وهذا بدوره يدل على أنه لاتوجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى رتب**

درجات طالبات المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى فى بُعد التفكير الناقد ؛ حيث جاءت قيمة "Z =٠،٨١٦" وهى قيمة غير دالة إحصائياً.

- وجود هناك حالة سالبة و(٣) حالات موجبة بعد الترتيب فى مقابل (١١) حالة متساوية فى **بُعد حل المشكلات ، وهذا بدوره يدل على أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى رتب درجات طلبة المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى فى بُعد حل المشكلات ؛** حيث جاءت قيمة "Z =**1,00**" وهى قيمة غير دالة إحصائياً.
- وجود هناك حالة سالبة بعد الترتيب فى مقابل (١٤) حالة متساوية فى **بُعد اتخاذ القرارات ، وهذا بدوره يدل على أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى رتب درجات طلبة المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى فى بُعد اتخاذ القرارات ؛** حيث جاءت قيمة "Z = ١،٠٠" وهى قيمة غير دالة إحصائياً.
- وجود هناك (٣)حالات سالبة و (٥) حالات موجبة بعد الترتيب فى مقابل(٧) حالة متساوية فى **الدرجة الكلية لمقياس مهارات التفكير العليا للطلبة الموهوبين وهذا بدوره يدل على أنه لاتوجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى رتب درجات طلبة المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى فى الدرجة الكلية لمقياس مهارات التفكير العليا للطلبة الموهوبين** ؛ حيث جاءت قيمة "Z = ٠،٧٠٧" وهى قيمة غير دالة إحصائياً.

- **تفسير الفرض الثالث:**

ويعزو الباحث هذه النتيجة الى أهمية البرنامج والذي ساعدهم تنمية مهاراتهم وقدراتهم وذلك ذاد من وعيهم في تعزيز والاستفادة من البرنامج الإرشادي النفسي ديني القائم على تدبر القرآن الكريم في تنمية بعض مهارات التفكير العليا وبخاصة مع الطلبة الموهوبين وتعزز صدق نتائج االفرض السابق.

توصيات الدراسة

في ضوء ما أسفر عنه نتائج البحث الحالي من يمكن تقديم التوصيات التالية:

١. ضرورة إعادة النظر في تخطيط مناهج التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة؛ بحيث تعمل على تنمية مهارات التفكير العليا، وليس الاقتصار فقط على اكتساب المعلومات والمعارف.

٢. الإشارة إلى دليل المعلم الذي تعده وزارة التربية وكراسة التلميذ المخصصة لمقرر القرآن الكريم في المرحلة المتوسطة، وضرورة أن تتضمن نماذج لدروس، وأنشطة تعتمد على تنمية مهارات تدبر النصوص القرآنية؛ لما لها من دور في تحقيق التدبر عند قراءة القرآن الكريم.

٣. تدريب معلمي التربية الإسلامية على البرامج الإرشادية والمعرفية الخاصة بتنمية مهارات التفكير العليا؛ لزيادة المستوى في كافة جوانب التعلم.

٤. ضرورة اهتمام مخططي مناهج التربية الاسلامية بأهمية الحصيلة اللغوية والاستفادة بمفردات القرآن

٥. التأكيد على المتخصصين في وضع واختيار مقررات القرآن الكريم في المرحلة المتوسطة ومُطوريها بضرورة تصميم بعض الأنشطة والمهام للوحدات التدريسية لتنمية مهارات تدبر النصوص القرآنية لدى طلاب المرحلة المتوسطة.

٦. عقد دورات تدريبية لمعلمي القرآن الكريم لتدريبهم على استخدام مدخل وطريقة التدبر في تدريس القرآن الكريم وأنشطته، لما لها من دور في تعديل وتحسين طريقة تدريس القرآن الكريم للطلاب، وتحقيق التدبر عند قراءته.

٧. ضرورة الاهتمام بتوفير مصادر تعلم متنوعة؛ لتلبية احتياجات التلاميذ وقدراتهم في المؤسسات التعليمية المختلفة.

البحوث المقترحة :

في ضوء ما أسفر عنه نتائج البحث الحالي من يمكن اقتراح البحوث التالية:

١- فعالية برنامج إرشادي نفسي ديني في خفض الكمالية العصابية لدي الموهوبين من تلاميذ المرحلة المتوسطة

٢- فعالية برنامج إرشادي نفسي لتنمية التوافق النفسي والإجتماعي لدى الموهوبين في فصول الدمج

٣- فعالية برنامج إرشادي نفسي في خفض تعديل اتجاهات التلاميذ العاديين تجاه أقرانهم الموهوبين من طلاب المرحلة المتوسطة

المراجع :

القرآن الكريم

١- إبراهيم بن عمر بن حسن البقاعي. (٢٠٠٨). **نظم الدرر في تناسب الآيات والسور،** (٢٣٨/٢)، القاهرة: دار الكتاب الإسلامي.

٢- إبراهيم عبد المعبود خاطر (٢٠٠٦) فاعلية برنامج للإرشاد النفسي الديني، في خفض تأثير ضغط أحداث الحياة لدى عينة من الشباب الجامعي، **رسالة ماجستير،** جامعة الزقازيق، مصر.

٣- أبو محمد عبد الحق بن غالب ابن عطية الأندلسي (ت ٥٤٦هـ): المحرر الوجيز، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي، (١٦١/٢)، دار الكتب العلمية، بيروت.

٤- أحمد صالح علوي (٢٠١٩): المؤتمر الدولي للتربية الإسلامية: **التحديات في التكنولوجيا ومحوالأمية،** جامعة إسلام نيجيري، نيجيريا.

٥- أحمد مصطفى خاطر، سامية محمد فهمي، هناء حافظ بدوي. (٢٠٠١). **الإدارة في المؤسسات الاجتماعية،** الإسكندرية :المكتبة الجامعية للنشر والتوزيع.

٦- إلهام حميد الحربي (٢٠٢٣). فاعلية استخدام نموذج ويتلي في تدريس القواعد النحوية في تنمية مهارات التفكير العليا لدى طالبات المرحلة المتوسطة، **مجلة الدراسات العربية وعلم النفس،** (١٤٦)، ٣٥٩-٣٩٠.

٧- أماني سمير أحمد (٢٠٢٠). أثر استخدام استراتيجية العصف الذهني الإلكتروني في بيئة تعلم، عبر الويب لتنمية مهارات التفكير العليا لدى طلاب تكنلوجيا التعليم بكلية التربية، **مجلة دراسات عربية في علم النفس،** (١٢٦)، ٣٥٧ – ٣٩٢.

٨- إيمان عبدالكريم ذيب الجبوري ، و عمر محمد علوان. (٢٠١٢). التفكير الجانبي وعلاقته بسمات الشخصية على وفق أنموذج قائمة العوامل الخمسة للشخصية لدى طلبة الجامعة. **مجلة الأستاذ للعلوم الإنسانية والاجتماعية،** ع٢٠١ ، ٤٦٣ - ٥٤٠.

٩- باري باير (١٩٩٧). **تعليم التفكير الناقد في: قراءات في مهارات التفكير وتعليم التفكير الناقد والتفكير الإبداعي،** تعريب، فيصل يونس، القاهرة: دار النهضة .

١٠- بدور سعود عسكر البلوشي.(٢٠١٧). .تصميم برنامج قائم على قراءة السير والكشف عن فاعليته في تنمية مهارات التفكير العليا والتفكير الابداعي لدي طالبات المرحلة المتوسطة الموهوبات **(رسالة دكتوراه).** جامعة الخليج العربي، المنامة.

١١- جودت أحمد سعادة (٢٠١١). **تدريس مهارات التفكير مع مئات الأمثلة،** عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

١٢- الحسين بن مسعود بن محمد البغوي (ت٥١٠هـ). **مختصر تفسير البغوي**، (٢٥٤/٢).
١٣- الحسين بن مسعود بن محمد البغوي (ت٥١٠هـ): مختصر تفسير البغوي، (٢٥٤/٢).
١٤- خالد بن عثمان السبت .(٢٠١٦). **الخلاصة في تدبر القرآن الكريم**. الرياض: مركز تدبر للدراسات والاستشارات.
١٥- خالد محمد الرابغي (٢٠١٣). **التفكير الإبداعي والمتغيرات النفسية والاجتماعية لدى الطلبة الموهوبين**، عمان :مركز ديبونو لتعليم التفكير.
١٦- دلال عنبر العنبر (٢٠٢٤). فاعلية برنامج مبني على نظرية الحل الابتكاري للمشكلات في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى القادات التربويات، **مجلة جامعة المدينة العالمية للعلوم التربوية والنفسية**، (١٤)، ١٥٦-١٩٨.
١٧- سليمان بن عمر السنيدي (٢٠٠٢). **تدبر القرآن**، الرياض : مجلة البيان.
١٨- سيد محمد عبد الله (٢٠١٧): الفاعلية النسبية لقبعات التفكير الست والتعلم المنظم ذاتيا في تنمية التفكير الجانبي والتحصيل ودافعية الإنجاز في تدريس الرياضيات لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي.**مجلة تربويات الرياضيات**، مج٢٠، ع٤، ١٧٧-٢٦٧.
١٩- الشيمـاء سـالـم باحشـوان. (٢٠٢٤). فاعلية برنامج إرشادي قائم على مهارات التفكير العليا والمهارات الشخصية لدى عينة من الموهوبات بجدة. **مجلة التربية الخاصة والتأهيل**، مج١٧، ع٦٠ ، ١٧٠ – ٢٠٣.
٢٠- صالح محمد أبو جادو، ومحمد نوفل (٢٠١٣). **تعليم التفكير النظرية والتطبيق** (ط٤)، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
٢١- صفية بنت عبد الله أحمد بخيت (٢٠١٤). **مفهوم التفكير في القرآن الكريم**، المؤتمر القرآني الدولي السنوي، ماليزيا، كوالا لمبور، (٢-١٨)
٢٢- عادل بن مشعل الغامدي. (٢٠١٥). فاعلية برنامج مقترح في تنمية بعض مهارات تدبر النصوص القرآنيـة لـدى طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة الباحة، **مجلـة كلية التربية جامعة الأزهر**، (١٦٤)، (٦٣-١٠١)، مصر.
٢٣- عبد الرحيم عباس أمين (٢٠١٧): مستويات تدبر القرآن الكريم لدى طلاب شعبة اللغة العربية ومدى وعيهم بسياق آياته والذكاء الانفعالي لذائقته التدبرية. **مجلة العلوم التربوية كلية التربية، جامعة جنوب الوادي، مصر**، ع (٣١) أبريل، (١٩١-٣٠٩).
٢٤- عبد المحسن بن زبن المطيري. (٢٠١٧) أسباب وموانع تدبر القرآن الكريم. **مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالإسكندرية، جامعة الأزهر**، ٢(٣٣)، ٣٤٣-٣٨٧ .
٢٥- عفاف عبد المطيف محمد علي (٢٠٠٥) فاعمية برنامج ارشادي نفسي ديني في خفض مستوي القلق لدي عينة من طالبات المدارس الثانوية الصناعية بنات ، **رسالة ماجستير** ، كلية الدارسات الإنسانية، جامعة الأزهر.أسيوط، (٣٨)، ٢٤٢ - ٣١٠.
٢٦- فتحي عبد الرحمن جروان (٢٠١٢). **أساليب الكشف عن الموهوبين ورعايتهم**. عمان :دار الفكر للنشر والتوزيع.
٢٧- فريد عبدالله السليم الملحم. (٢٠٢٣). أثر برنامج إثرائي قائم على التقييم الدينامي في تنمية التفكير الناقد للطالبات الموهوبات. **مجلة كلية التربية (أسيوط)**، ٣٩(١)، ١٦١-١٨٥.
٢٨- كمال إبراهيم مرسي (٢٠٠١). **السعادة وتنمية الصحة النفسية، مسئولية الفرد في الإسلام وعلم النفس**، دار النشر للجامعات، الكويت.

٢٩- لولوه الشمري، وفاطمة الجاسم ،وموسى النبهان .(٢٠١٥). تقييم الخصائص السيكومترية لاختبار (toni) لدى طالبات المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية، **رسالة ماجستير** ، جامعة الخليج العربي، البحرين.
٣٠- محمد إبراهيم السفاسفه. (٢٠٠٣). **أساسيات في الإرشاد والتوجيه النفسي والتربوي**، عمان ، الأردن : دار حنين للنشر والتوزيع .
٣١- محمد الأمين بن محمد المختار الشنقيطي.(١٩٩٥) . **أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن**، لبنان : دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع بيروت .
٣٢- محمد الأمين بن محمد المختار الشنقيطي.(١٩٩٥) . **أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن**، لبنان : دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع بيروت .
٣٣- محمد قطناني و سعد المعادات (٢٠٠٩). **إرشاد الأطفال الموهوبين دليل المعلم والمربي**.عمان دار جريم.
٣٤- مروان محمد شريف (٢٠١٤). طرائق تنمية التفكير في القرآن الكريم. **أطروحة دكتوراة**، جامعة اليرموك، عمان.
٣٥- مسفر بن سعيد بن محمد الزهراني. (٢٠٠٠). **التوجيه والإرشاد النفسي من القرآن الكريم والسنة النبوية**. مكة المكرمة: المكتبة المكية.
٣٦- منيرة حمود الذويبي (٢٠٢٢). فعالية استخدام بعض مبادئ نظرية الحل الإبداعي للمشكلات في تدريس مهارتي الجمع والطرح لدى تلاميذ ذوي صعوبات التعلم الحساب، **مجلة كلية التربية**، جامعة
٣٧- مؤمنة شباب المطيري (٢٠٢٠). فاعلية استراتيجية (**K.W.L.**) في تنمية مهارات التفكير العليا لدى طالبات الصف السادس في مقرر الحديث والسيرة النبوية، **مجلة العلوم التربوية**، ٢ (٢٠)، ١٦٧- ٢١٢.
٣٨- نادية أحمد بكار. (١٩٩٥). الأبعاد والمؤشرات التي تميز المعلم كنموذج لترقية التفكير. **دراسات تربوية**، مج١٠، ج ٧٦ ، ٢٧ –٦٣.
٣٩- ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر البيضاوي (٢٠١٩): **أنوار التنزيل وأسرار التأويل**، بيروت : دار إحياء التراث العربي .
٤٠- ناصر محمود إسليم. (٢٠١٧). توظيف نمط التفكير الإبداعي في ضوء القرآن الكريم في تدريس التربية الإسلامية. **مجلة التربية**، ع١٧٦، ج١ ، ٦١٦ - ٦٥٤.
41- Kaynar, H., & Kurnaz, A. (2024). The effect of interdisciplinary teaching approach on the creative and critical thinking skills of gifted pupils. Thinking Skills and Creativity, 54, 101637.
42- Mahmudi, A. (2020). Challenges facing Arabic Language Teachers in Applying Higher-Order Thinking Skills When Teaching Speech Skills in Government Secondary Schools in the City of Malang. Master!s thesis, Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang
43- Uhl-Bien, M., Piccolo, R. F., & Schermerhorn Jr, J. R. (2023). Organizational behavior. John Wiley & Sons.